N°. 5 30 MAI 1888

عدد ٥ ٣٠ مايو سنة ١٨٨٨

A'TTAWADOD

SYMPATHISONS

Revue Mensuelle Arabe

LETTRES — SCIENCES — COMMERCE

Fondée par M. J.-M. CATTAUI, directeur de *la Vie Franco-Russe*

Directeur et Rédacteur en chef : J. SANUA ABOU NADDARA

Abonnement : UN AN, 10 fr. — SIX MOIS, 6 fr.

S'adresser à M. G. LEFEBVRE — 89, Passage du Caire, Paris.

جريدة شهرية ادبية علمية تجارية

التودد

قيمة الاشتراك ١٠ فرنكات عن السنة

SOMMAIRE

Les Félicitations des Orientaux à M. Méline, président de la Chambre des Députés (*prose*).
A M. Tirman, Gouverneur général de l'Algérie (*vers*).
Visite à M. Berger, Directeur général de l'Exposition.
Paris et la Grande Exposition universelle de 1889 (*suite*).
Variétés.

Nos illustrations : *Portraits de MM. Méline, président de la Chambre des Députés, et Tirman, Gouverneur général de l'Algérie.*

IMP. LEFEBVRE. PAS. DU CAIRE, 87. PARIS

رسم مسيو ميلين رئيس مجلس النواب
الفرنساوى

تهنيتنا الى مسيو ميلين رئيس مجلس نواب فرنسا الجديد

قد تشرفنا بزيارة حضرة مسيو ميلين رئيس مجلس النواب بسراية
بوربون فاستقبلنا احسن استقبال ولما استقر بنا المجلس
ثمت وهنيته بتلك الوظيفة بالاصالة عن نفسي وبالنيابة عن
اخواني المصريين والتونسيين والجزايرليين وشرحت له المحبة
الاخوية الى فرنسا وجميع اولادها وقلت ان الشرقيين لم يكن لهم محب
في اوروبا سوى امة واحدة وهي التي انت قائد لزمام مجلسها
ونائب عنها وندعوا المولى الكريم ان يبارك في ارضها التي تاوي
الغريب وتحمي الملتجي بها وان تهب السعادة والنجاح لاولادها
وتقي حكومتها الواضحة العدل من كل سوء فرايت انه قد حصل
لرئيس المجلس من كلامي تاثير عظيم فلذلك سالني ان اعرف جميع
اهل وطني بمحبته اليهم وقال ان فرنسا لا تزال مسرورة مما تراه
من سلوك الشرقيين طريق التقدم والتمدن اللذين هما منبع
السلم ونمو الامم المتيقظة ثم لما انتهى المجلس خرجت من عنده
وانا مشروح الخاطر وقد حصل لي من القبول والاسترحاب
التام كما وصل الي حينما تشرفت بزيارة رئيس الجمهورية
مسيو سعدي قرنو بسراية اليليزيه

رسم صاحب السعادة وعلو الشان حكمدار
الجزائر مسيو تيرمان

مسيو نبرمان حكمدار الجزاير

نعم الصداقة والاستقامة فانهما ينزلان الفتى احسن منزلة ويزينان اسمه بانواع المحاسن ويخلدان سيرته مدا السنين والازمان ويولف صاحبهما بمجرد السماع ولو لم ير ولا يشاهد فضلا عما يحرسانه اينما رحل او حل وها هو مسيو نبرمان قد مضى عليه مدة ست سنوات وهو حكمدار من قبل فرنسا على جزائر العرب ولما كان حسن المعاملة عادلا لا يفرق في الحكم بين الاوروباوية والعرب ولا في الاديان بين الاسرائيليين والعيسويين والمحمديين انضم اهل تلك الاماكن وصار محبوبا عندهم وودوا لو دامت حياته وخففته الجمهورية واليا عليهم مدة بقائه لما نالوه منه من الراحة لاسيما ماله من الفضائل وحسن السياسة وجميل المعاشرة وتهني اهل الجزائر بنعمة الاستقامة والعدل وقد انشدت في هذا المعنى الابيات الاتية

شعر

طفت البلاد مشارقا ومغاربا
وعكفت اختبر الامور مجربا
ودرست تاريخ الحديث ومن مضى
وقرنت اهل الفضل حقا والنبا
قصدا لاعرف ماترى جمال مر
في قد علو ونال الدنيا مراتبا
فما وجدت سوى الصداقة ابلغ
ولا علمت عدا العدالة انجبا

هذى المكارم ان بدت من عاقل
فيدم مغبوط الخصال محببا
والبيى ترتقى بالوقار جماله
والسعد يخدمه الزمان مسببا
والمشاهد العدل الصحيح لصدقما
ابديته اذ كان قولا صائبا
ان الفرنسيس ارسلت بجزائر الـ
غرب المشهير بمسيو تيرمان نائبا
فصار محبوبا وذلك لانه
سلك السبيل ولاعوجاج تجنبا
واقام وزن العدل بين طوائف
جم غفير على اختلاف مذاهبا
بلا امتياز ولا تفرق بينهم
فجليلهم وحقيرهم حداقبا
حتى تمنى الكل دوم بقائه
لتكون حاكمها الزمان واحقبا
فهنه بمحاسن قد نالها
يحيى زمانا اسمه متشعبا

تشرفنا بمقابلة مسيو بيرجيه رئيس معرض باريس

مسيو بيرجيه هو اشهر من علم بالمعارف وحسن الادارة وكان في سنة ١٨٧٨ وكيلا لرئيس المعرض ولما وجدوه فيه من اللياقة انتخبوه رئيسا

الدر النفيس في زيارة باريس

انه لما كان اليوم الثالث من الفرجة على باريس بادر صاحبي الى الحضور عندي وكنت اذ ذاك مشتغلا بقهوتي فاستقبلته بلائق الاستقبال وانزلته ارفع المنازل من الجلوس ثم اردت ان اناوله ماتيسر منها فابدى الى اعتذاره بعدم موافقتها لمزاجه فاسرعت وهيئت له شايا ووضعته بين يديه فقال ايها الخل الصديق ماجئت لاكلفك امرا ليس من عادتك وان كان في الحقر وادنى من ان يذكر مع مروئتك فقلت له لاتتكلم بمثل هذا الكلام فاني كلما قدرت عليه وحدثتك به لا اعده كلفة بل احسبه قضاً واجب هذا وبعد ذلك نهضنا للخروج واخذنا شارع الاوبراه ومابرحنا حتى انتهينا الى طريق ريشيليه فسلكناه عاطفين نحو اليسار حيث ابصرنا فسقية يقال لها فسقية موليير وتسميتها بهذا الاسم نسبة الى موليير العالم الشهير مؤلف الروايات التياترية منوها وسموها باسمه مخافة نسيانه واندراسه ولكي تستمر شهرته مد الازمان وضعت في سنة ١٨٤٤ ورسمها فيسكونتي الشهير وبالجملة وضعوا تمثاله في وسطها وركبوا حوله حوله تمثالين اخريين سموهما بروستي الشعر ثم استحسنا ان نقصد الكتبخانة العمومية الشهيرة ببيبليوتيك نسيونال فلما دخلناها وجدنا فيها جما غفيرا من طلاب العلم يستنبطون مطالبهم مما فيها من الكتب وهي مباحة لكل مريد فيها كتب قيمة من المطبوع ثلاثة ملايين ومن الخط ماية وخمسون الف مجلد ومن المخطوطات

الجغرافيه ورسوم حركات الحرب وغيرها ثمنمائة الف وبها مليون من الالواح المصورة والمنقوشة هذا خلاف ما فيها من نقوشات سكك المعامله والدراهم المختلفة الاشكال على اختلاف الممالك والدول وكذا من الشخوص المضروبه على فضة وذهب ونحاس فمكثنا بها مدة نكرر النظر على هذه الغرائب ونتأمل في تلك العجائب البديعة ولما قضينا نوبتنا ذهبنا الى رود ويبتي شان ومنها الى كنيسة نوتردام د ڤيكتوار ومن هناك الى پلاس د ڤيكتوار وهو ساحة عظيمة الاتساع وبوسطها تمثال الملك لويز الرابع عشر راكب على جواد ومرسوم على قاعدة التمثال مرور الجيش الفرنساوى من نهر الرين واهدا رايات النصر وقريبا من ذلك الموضع بنك د وفرنس الذى لا عديل له ويقال له البنك العمومى الاهلى وكان محله فيما مضى سراية الدوك د ولا ڤاليير قد اشتمل هذا البنك على اموال لا تعد ولا تحصى ومقول ان فيه اموال جميع اهل فرنسا وهو أمن البنوكة وعليه رونق الغنا المألوف لاهل الدنيا ولذلك ترى كل غنيى يولف لما فى يده من الحطام ويرى دائما المساعدين والمحبين له وكانهم يعرفونه من يوم ولادته وقال الشاعر

من كان يملك درهمين تعلمت	شفتاه انواع الكلام فقالا
وتقدم الاخوان فاستمعوا له	ورايته بين الورى مختالا
لولا دراهم التى فى كيسه	لرايته اسوء البرية حالا
ان الغنى اذا تكلم بالخطا	قالوا اصدقت وما نطقت محالا

واذا الفقير اصاب قالوا كلهم ... اخطأت يا هذا وقلت ضلالا

ان الدراهم في المواطن كلها ... تكسو الرجال مهابة وجلالا

فهي اللسان لمن اراد فصاحة ... وهي السنان لمن اراد قتالا

اما الفقير فانه يرى البغض والكراهة من الناس ولا يدري سببها وكلما صنع معروفا جوزي بضده وكان اهل الدنيا تحالفت على كراهته واتفقت على معاداته قال الشاعر

يمشي الفقير وكل شيء ضده ... والناس تغلق دونه ابوابها

وتراه مبغوضا وليس بمذنب ... يرى العداوة لا يرى اسبابها

حتى الكلاب اذا رات يوما فقيرا عاريا ... نبحت عليه وكشرت انيابها

واذا رات يوما غنيا مارا ... خضعت لديه وحركت اذنابها

هذا وبعد ذلك قصدنا الهال وهو سوق الخضار فوجدناه محلا منتظما اخذ في السعة حده وهو معقود على بواك من حديد وفيه تجلب جميع الفواكه والخضروات واللحوم والاسماك وغيرها وهو الحلقة العمومية لبيع جميع ذلك ولما كانت كنيسة صانت وستاش قريبة من هناك تفرجنا عليها فاعجبنا شكلها واستغربنا الزيها وهي في غاية من الابتداع تقصدها السواح من كل جانب ابتدء وبناها في القرن السادس عشر ولم يتم بابها الغربي الا سنة ١٨٠٤ وهي في غاية من السعة يبلغ طولها ثلثماية ثمانية واربعين قدما انكليزا وارتفاعها ماية وثمانية اقدام ولها الافتخار الزائد في المواسم والاعياد في سماع الموسيقى فيها والانغام المطربة اما ما فيها من التماثيل والصور فهو شيء بديع الصناعة عجيب الشكل لمن يعرفه ويعد

انتهاء تلك الفرجة واتمام هذه النزهة توجهنا الى احد اللوكاندات وكان اتى وقت الغذا فقدمنا ولناشيئا من الطعام وبعد انتها الاكل وراحته الحكمية لمغقضا نعد وانحو نهر السين اذ فيه بواخر مجرى فركبنا احداها فمضت بنا نحو الشمال ووصلنا الى قنطرة اوسترليتس وهنالك تركناها لنتفرج على جاردين دويلانت اى جنينة النباتات وهى من ابدع المتنزهات واغرب المفكهات انشاها هوكى ذولاتروس سنة ١٦٣٥ ثم تولى رياستها بوفون الطبيعى فى سنة ١٧٥٢ فابدع فيها من التحسينات والزخرفة شيئا يكل عن وصفه ثم وضعوا فيها من انواع الحيوانات المفترسة والاهلية شيئا كثيرا خلاف ما لها من الشهرة فى وجود نباتات اهل الارض بها وقد كانوا اكلوا ما فيها من الحيوانات مدة حصار باريس فى سنة ١٨٧١ وآل امرها الى التلاف وبعد الهدو وجددت الحكومة وجلبت ما فقد منها واليوم قد ازدادت محاسنا وقد انشدت فى ذلك المعنى الابيات الآتية

روض النبات حوى المحاسن كلها   فالنبت آس والزهور كواكب
والعشر ورد والمغنى بلابل   والماشوق الجداول يسكب
والريح تعبث بالغصون لغيرة   صيغت لها من حسن ميس كواعب

هذا وبعد التنزه بهذا البستان البديع الشان جعلنا مرورنا بسوق النبيذ واسمه ها لوڤين ونظرنا ما فيه من انواع الخمور ثم عدنا فركبنا وابور نهر السين وطلعنا فى شرنطون حيث غابة فنسان نحو الجهة الشمالية منه وهى احدى المتنزهات التى لها شان عظيم فيها من عظيم الاشجار وصافى الانهار الدافقة فى جداولها

تحت قصورها الشاهقة المشيدة حولها ذات اليمين وذات الشمال ولما انتهت النزهة ركبنا العربة التي تجري على قضبان من حديد وتسمى الترنقويه ورجعنا الى منزلنا وبعد العشا درنا في الشوارع وتفرجنا على قهاوي باريس ومحلات المغاني والموسيقات لاسيما التي بطريق شانزيليزيه وشهرتها باسم كونسير اما مابهم من الالات وتنوعات الرقص ونغمات الالحان فهو شيئ عجيب يطول شرحه لو وصفناه وفي الحقيقة فقد كان يوما بعد بايام مضى مع السرور والانشراح

اليوم الرابع

وفي اليوم الرابع قد قمت من المنام قبل عادتي حيث انه كان في منزل جاري ترميمات فاتت الصناع وشرعوا يدقون فايقظوني ومع ذلك فان هذا الامر لم يشق لاني ظننت ان صاحبي باقي مبدرا فيجد نفسه يقظانا لا نايما واسرعت في تحويلي حوالي وانتظرته فما اتى وقد علا النهار فاخذني الوسواس وصرت في فكر لعلمي بانه مولع بالاطلاع على باقي الفرجة ثم عزمت على اني انفقده في مسكنه ولما توسطت الطريق واذا بيد قد وضعت على كتفي فالتفت واذا هو بصاحبي فقفزت من على الارض مقدارا عظيما من الفرح وقلت له اين كنت قال اخذني النوم فاخبرته بما لحقني من القلق لعدم حضوره كالعاده فتاسف ثم قلت له هل في عزمك الذهاب الى الفرجة هذا اليوم ام كيف قال نعم فمضينا على الاقدام الى محطة سكة حديد صان لازار وهي من اشهر محطات باريس وقطعنا تذكرة الى بورت مايو والمسافة ربع ساعة وتفرجنا على الجنينة المسماة بجاردين

د و كلمانتاسيون وهى قريبة من هناك وفيها تربى وتعود
الحيوانات الاجنبية على طقس باريس لان هواها معتدل
ولما عبرناها وجدنا فيها حيوانات من جميع الاشكال فيها
سباع ونمورة وافيال وضباع وجمال وحمير وحشية
واهليه وطيور ونباتات من جميع الاشكال تتنزه فى ذلك
البستان سكان باريس مع عائلاتهم من اعيان ودون لاسيما
فى المواسم والاعياد وترى نساءها فى البستان مع ما عليهن من الملبوس
المحكم كانهن ظبيات لبسن وشيا مع ما هن فيه من الجمال والظرف
والادب وقد قلت فى ذلك

ان الظباء لتبين قلب الجامد	وردعن كل معاند ومضادد
واللين ثم برون حلف يمينها	ان ليس يبقى بباريس من عابد
طاعت جبابرة الرجال لامرها	وهى الضعيفة هل لها متجرد

هذا وبعد ما نظرنا ما فى تلك الجنينة اخذنا الطريق الغربية
وهى شارع لاربنءرجريت وعبرنا نحو اليسار ومازلنا حتى
انتهينا الى المبرك ثم قصدنا البركة وهى اسم بستان وتبعناه
الى الفورتيفيكاسيون اى اسوار البلد ثم ركبنا الترنفوية
المسمى بباسى لوفر وطلبنا كرسبوندانش وهى تذكرة كتذكرة
الوابور وبها يمكن الانتقال الى عربة اخرى ويدفعها عند
دخول العربة عوضا عن الدراهم هذا وقد غيرنا العربة بقنطرة
لالما وسرنا الى ليزنفاليد وهو قبر نابوليون الاول وعادته
يفتح كل صباح الى الظهر وهذا القبر له قبة مذهبة تضئ

من مسافة عظيمة افضفنا فى الفرجة عليها ثلاثة فرنكات منها فرنك لمن ارشدنا الى فرجة خارج المحل ونصف فرنك لمن دلنا على محل العساكر التى سلمت من حروب نابوليون وسنهم يشعون فاكثر وهم قاطنون لحراسة القبر ثم نصف فرنك الى الطبجيخانة المدافع اى المدافع القديمة ثم دفعنا نصف فرنك لمن ورانا ديوان مجلس المشورة ونصف فرنك الى الكتبخانة وانشى تلك المبانى العجيبة الملك لويس الرابع عشر سنة ١٦٧٠ لاقامة المسن من العساكر بها ومساحتها واحد وثلاثون فدانا واتجاه ذلك البنيان من جهة نهر السين يبلغ مساحته ستمائة قدم انكليزى وبالجملة راينا رحبة عظيمة واسمها اسبلو نادوزنفاليد وبها بطارية مدافع على ثمانية وعشرين مدفعا وهى مغنمة من العدو ولما خرجنا انشدت هذه الابيات

اين الملوك الشامخات العاليه اين الجيوش الزاخرات الماشيه

اين الذين تزلزلت لعدوهم شم الجبال فهل لهم من باقيه

ضمتهم ضيق القبور وقد رضوا والارض طرا ماكفتهم حاشيه

هذا وبعد ذلك اكلنا شيئا من الطعام وعلونا ظهر الترنقوية التى تبتدى فى سيرها من قنطرة بون دولالما وقد وصلنا الى شارع صان ميشيل وقبل صادفنا فى طريقنا ديوان الخارجيه وديوان مجلس النواب على اليمين وعلى اليسار اثاربنا مجلس الامة وكنيسة صان جيرمان دوبيره

ومررنا بتمثال ديرو وهو غريب الصنعة محكم الشكل وصانعه كوتربن النقاش الشهير اليوم بفرنسا ثم بعد ترك الزانفويه دخلنا انتيكخانة كلبني فابصرنا فيها ما ينوف عن تسعة الاف قطعة انتيكه وهي من اشهر خزاين التحف الافرنكية واصلها سراية رومانية قديمة حتى ان بها حمامات كانت مسكنا لملوك فرنسا الماضية الى ان انتقلوا داخل المدينة فتهدم ما هدمت وبنى موضعها دير لرهبان بني ديكتين وبعد ذلك آل امرها الى ان جعلت انتيكخانة جل من لا يتحول ولا يزول قال الشاعر

رايت خيال الظل اكبر عبرة   لمن هو في علم الحقيقة راقي
شخوص واشكال تمر وتنقضي   وتفنى سريعا والمحرك باقي

ثم تمشينا رويدا على الاقدام الى ان وصلنا الى البنتيون وهو هيكل عظيم ورسمه المهندس الشهير بسوفلو بني في زمن الملك لويس الخامس عشر سنة ١٧٦٤ وسماه بسانت جنفييف واستمر معبدا مدة الكونفاسيون وفي زمن الثورة الكبرى جعل هيكل تذكار ولقبوه بالبنتيون ولما اتى نابوليون الثالث في سنة ١٨٥١ اعاده كنيسة كما كان واعيد له هذا الاسم ثم في سنة ١٨٨٥ اخذ من يد القسس ورفع منه جميع ما يتعلق بعبادتهم ثم دفنوا فيه فيكتور هوجو الشاعر الشهير وعاد له اسم البنتيون وهو اشبه شيء بالهياكل الرومانية القديمة لا بالكنايس وقبته عالية ارتفاعها ،٧، قدما فدفع كلونا نصف فرنك وصعدناها وتفرجنا عليها ثم نصف فرنك اخر للتطلع على رسم القبور المدفون بها ميرابو وفولتير ومورات

وغيرهم وبخارجها تماثيل علما فرنسا المشهيرة وفلاسفتها وامرائها
وبعد مافرغنا من ذلك قصدنا المورك وهو محل متوسط الحجم
على جزيرة بين مجرى نهر السين خلف كنيسة نوتردام تعرض فيه
جميع جثث الموتى المجهولة سواء كانت تلك الجثث غرقا اومقتولة او ناشئ
موتها عن مرض اوغيره وتطرح على مساطب من رخام مدة ثلاثة
ايام حتى يأتى من فقدها يتفقدها فان لم يظهر من يعرفها ليأخذها
دفنتها الحكومة ولاتنتن تلك الجثث مدة اقامتها بهذا الموضع
لما فيه من البخور الكيماوى الذى بوجوده تستمر الجثة رطبة وهناك
حاجز من زجاج شفاف بين الجثث واهلها وتعلق كل ثياب ميت على
راسه ثم خرجنا من هناك ودخلنا كنيسة نوتردام وهى اكبر كنايس
باريس بنيت فى سنة ١١٦٣ الا انه طرأ عليها تصليحات وتجديدات
عديدة من عهدها الى الآن دفع كل منا افرنك ونصف لمن اطلعه
على فرجتها وتفرجنا على ما فى ليترور ورأى الكنز من الاشياء
النفيسة فيه جزء من التاج المشوك الذى وضع على راس المسيح
عند ارادة صلبه وقطع من الصليب الذى صلب عليه يسوع
ومسمار منه وآثارات متعلقة بالكهنة وتمثال صاندينى وصان
لوبيس وهما من فضة وفيه اشياء كثيرة مثمنة ووصف تلك
الكنيسة عجيب وبناها غريب يستحق السعى للتطلع عليها والتأمل
فى محاسنها ومن هناك توجهنا نتفرج على بالبه د وجوستيس
اى ديوان الحقانية وهو سراية بنيت فى العصور المتوسطة
وفى سنة ١٤٤٥ اعطاها الملك كارلوس الخامس الى البرلمان

وقد حرقت مرارا من عهدها الى الآن ثم اعيدت وفي سنة ١٨٧١ حرقتها الكومون ثم جددت ثانيا فدخلناها ودرنا فيها ونظرنا دواوينها الواسعة وسقوفها المرتفعة ثم تفرجنا بعد ذلك على السانت شاپل وهي بهجة الناظرين بنيت في عام ١٢٤٥ في عصر الملك صان لويس ثم اخذنا الامنيبوس من پلاس صان ميشيل ومازلنا به حتى وصلنا الى تياتر والاوبيراه وفي الليل قصدنا پوليه وهو مجمع التلامذة الكبار الذين يزيد سنهم على عشرين سنة والحاصل اننا قضينا ذلك اليوم وتلك الليلة على احسن الاحوال

نادرة عجيبة

قال رجل لهشام بن عمرو الفوطي كم تعد قال من واحد الى الف الف واكثر قال لم ارد هذا قال فما اردت قال كم تعد من السنين قال اثنين وثلاثين ستة عشر من اعلى وستة عشر من اسفل قال لم ارد هذا قال فما اردت قال كم لك من السنين قال مالي منها شيء كلها للمولى عز وجل قال فما سنك قال عظم قال فابن كم انت قال ابن اثنين اب وام قال فكم اتى عليك قال لو اتى علي شيء لقتلني قال فكيف اقول لك قال قل كم مضى من عمرك فذهب السائل قائلا لا حول ولا قوة الا بالله الحي الكريم

اخرى

كان الاعمش يلبس قميصا مقلوبا ويقول الناس مجانين يجعلون الخشن الى نفوسهم واللين الى عيون الناس

نادره اخرى

دخل لص على بعض الفقراء ففتش البيت فلم يجد فيه شيئا فلما اراد ان يخرج قال صاحب البيت اذا خرجت فاغلق الباب قال اللص الكسرة ما اخذته من بيتك فخذ مني

LE GÉRANT: G. LEFEBVRE.